

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و هذا مبسوط في موضعه .

والمراد هنا أنه سبحانه بين أنه إنما خلق المخلوقات لحكمته و هذا معنى قوله (! 22) ! (و قد ذم من ظن أنه خلق ذلك باطلا و عبثا فقال (^ أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا و أنكم إلينا لا ترجعون ^) و قال (! 2 2 !) و قال (^ إن في خلق السموات و الأرض و اختلاف الليل و النهارآيات لأولي الألباب الذين يذكرون ا□ قياما و قعودا و على جنوبهم و يتفكرون في خلق السموات و الأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانهك فقنا عذاب النار ^) فلا بد من جزاء العباد على أعمالهم فلهذا قيل (! 2 2 !) و □ سبحانه فى كل ما يخلقه حكمة يحبها و يرضاها و هو سبحانه أحسن كل شيء خلقه و أتقن كل ما صنع فما و قع من الشر الموجود في المخلوقات فقد و وجد لأجل تلك الحكمة المطلوبة المحبوبة المرضية فهو من ا□ حسن جميل و هو سبحانه محمود عليه و له الحمد على كل حال و إن كان شرا بالنسبة إلى بعض الأشخاص . و هذا موضوع عظيم قد بسط فى غير هذا الموضوع فإن الناس فى باب خلق الرب و أمره و لم فعل ذلك على طرفين و وسط فالقدرية من المعتزلة و غيرهم قصدوا تعظيم الرب و تنزيهه عما ظنوه قبيحا من الأفعال و ظلما فأنكروا عموم قدرته و مشيئته و لم يجعلوه خالقا